البخاري)303(" صفة الشمس والقمر " كتاب بدء الخلق باب) 4-6(للشيخ مصطفى العدوي 32 5 4102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب بدء الخلق من صحيحه باب صفة الشمس والقمر قال بحسبان قال مجاهد كحسبان الرحى من قال غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها حسبان جماعة مثل - 00:00:42

اساب مسل شهاب وشهبان يفسر قوله سبحانه الشمس والقمر بحسبان ما معنى قوله الشمس والقمر بحسبان البخاري اورد قولين القول الاول قول مجاهد بحسبان اي بدوران كدوران الرحى تعرفون الرحى - 00:01:10

القرص المستدير الذي تحته قرص مستدير ويوضع بينهما القمح وتلف وتدور فيطحن القمح الذي بينهما قد تسمى الراحة قل بحسبان اي تجريان في مدارات كمدارات الرحى يعني في دوايرهذا المعنى الاول - 00:01:45

الذي نقله عن مجاهد والمعنى الثاني بحسبان بحساب لا تتقدم الشمس ولا يتأخر القمر والتفسير الثاني هو الذي عليه اكثر المفسرين ان الشمس والقمر تجريان بحساب تجريان بحساب والاول شاهده - 00:02:16

لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون فالمعنى الاول شمس والقمر بحسبان اي تجريان في دوايرهكذا كما تجري الرحى ولا تدرك هذه - 00:02:46

ذلك ولا يدرك القمر القمر الشمس والثاني بحسبان بحساب قال في تفسير قوله والشمس وضحاها قال ضوئها والبخاري يأخز معاني المفردات اغلب معاني المفردات يأخذه من ابي عبيد فلذلك يعتريه - 00:03:10

ما يعتري غيره احيانا من من التنكب عن الصواب انما امامة البخاري وكما سبق في الحديث قال ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الاخر لا يستر ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي - 00:03:39

لهما ذلك وهذا من المخالف فيه البخاري يقول لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر غيره من المفسرين يقولون الادراك الوصول الى الشيء واللحوق به البخاري يختار معنى اخر او هو - 00:04:03

لا يستر ضوء احدهما ضوء الاخر ولا ينبغي لهما ذلك قال في تفسير ولا الليل يسابق النهار يتطالبان حسيسا يمشيان وراء بعضهما حسيسا مشيا سريعا كل كل يمشي والاخر يتبعه ولكن لا يدركه - 00:04:24

رواية لهم الليل نسلخ منه النهار نخرج احدهما من الاخر ونجري كل واحد منهما وانشقت السماء فهي يومئذ وهي وهيها تشققها اي متشققة والملك على ارجائها ما لم ينشق منها - 00:04:52

هم على حافتيها كقولك على ارجاء البئر يفسر قولا والملك على ارجائها ما معنى قوله والملك على ارجائها عند جمهور المفسرين قال جمهور المفسرين او زكروا قولين الاول ان الشمس اذا تقطعت وتساقطت - 00:05:17

الملائكة الذين يقفون عليها اين يذهبون قال فريق على ارجائها اي على جوانبها التي لم تتقطع وقال اخرون على قطعها التي قد تساقطت فهذا قوله والملك على ارجائها وقيل نواحيها - 00:05:45

ومنه قولهم ارجاء المعمورة قال اغطش ليلها واخرج ضحاها اغطش وجن بمعنى اظلم فلما جن عليه الليل اظلم عليه الليل اغطش

ليلها اظلم ليلها اي جعل ليلها مظلما وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوئها كورت لفت. والليل وما وسق وسق يعني - 00:06:07

قال جمع من دابة والقمر اذا اتسق استوى كذا قال وقال غير والقمر اذا اتسق اكتمل بروجا منازل الشمس والقمر الا الظل ولا الحرور الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس ورب الحرور بالليل والسموم بالنهار - 00:06:49

يولج يكور الاكثرون على ان يولج يخرج آآ يدخل عزرا اقول ان البخاري امامته انما هي في الحديث والا جل معاني المفردات هذه خولف البخاري في تفسيرها لانه اخذ جزاك الله خيرا. اخذ هذه المادة من ابي عبيد - 00:07:16

الذي اخطأ فيه ابو عبيد اخطأ فيه البخاري رحمه الله تعالى فيولج يولج ليس معناه يكود يكور معناها من التكفير كور الامامة لف بعضها على بعض لكن الايلاج الدخول معروف - 00:07:44

وليجة قال الله سبحانه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال كل شيء ادخلته في شيء - 00:08:11

من ولج دخل الى الحديث الذي هو مادته حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر ابو زر اسمه جندب والجندب ابن جنادة - 00:08:30

وما معنى جندب او جندب الفراش الجنادب الفراش وكانوا يسمون باسمائه محتقرة خشية العين والحسد فتراهم يسمون جندب جندب يعني جندب يعني فراشة سألته بما رزقت قال لك يا اخي - 00:08:57

يعني فرج حتى لا تحسده يسمون سمرة ثمرة شجرة السمر شجرة جلها شوك جلها شوك. يقول لك بما رزقت سمره كالمصريين اذ يسمون فلان شحتة رزقت بمن يقول لك شحتة - 00:09:28

خشبة ونحو ذلك حتى لا يتسرب اليهم الحسد بزعمهم وكل هذا خلاف السنة خلاف سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم المشكلة ان ابو زأ ابا زر جمع بين الكنية التي اصدر النملة الصغيرة - 00:09:50

هذه الكنية ابو ذر ابو نملة صغيرة والاسم جندب فراشه يعني كل زلك كل ذلك تزيدا في ماشي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:22

لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيوزن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل فلا يقبل منها - 00:10:42

وتستأذن فلا يؤذن لها لا ليس المال ان تسجد فلا يقبل منها انما المعنى تستأذن في في السجود فلا يؤزن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها - 00:11:05

ارجعي من حيث جئت فتطلب من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اين مستقرها ورد ذلك في الحديث الثابت والسنة للقرآن مفسرا مستقرها تحت العرش مستقرها تحت العرش - 00:11:23

قال حدثنا مسدد حدثنا عبد العزيز ابن المختار قدسنا عبدالله الداناج حدثني ابو سلمة ابو سلمة ابن عبدالرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة - 00:11:55

الشمس والقمر مكوران يوم القيامة في رواية خارج الصحيح ثوران مكوران يوم القيامة وهذه ليست في الصحيح ليست هذه اللفظة في الصحيح لفظة ثوران وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:12:16

ينادي منادي يوم القيامة لتتبع كل امة ما كانت تعبد فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها مؤمنوها ومنافقوها - 00:12:44

فذكر الحديث فالشمس اين مصيرها يوم القيامة الشمس مصيرها يوم القيامة تكور قيل وتذهب الى النار يعذب بها اصحابها فالله اعلم قال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال - 00:13:12

اخبرني امر ان عبدالرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته - 00:13:37
ولكنهما ايتان من ايات الله فاذا رأيتموهما فصلوا قال حدسنا اسماعيل بن ابي اويس حدسني مالك عن زيد ابن اسلمة انا طه بن يسار عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال - 00:13:59
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قال حدسنا يحيى بن بكير حدسنا الليث - 00:14:20
عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ قراءة طويلة سم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال - 00:14:38
سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة ويا ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الاخرة مثل ذلك - 00:15:00
ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس قال في كسوف الشمس والقمر انهما ايتان من ايات الله لا يخزفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا - 00:15:23
الى الصلاة فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة السؤال المطروح هنا هل هناك قراءة فاتحة بعد الركوع الاول ليست هنا الرواية هنا ليست بواضحة في اثبات الفاتحة من عدمها ولذا اختلف العلماء في هذه المسألة - 00:15:43
الاسم. صلاة الكسوف فيها ركوعان ركوع اول وبعد ان اقوم اقرأ اقرأ قرآنا. هل اقرأ الفاتحة؟ ثم اكمل القرآن او ماذا؟ ليست مفصلة فلذا اختلف العلماء على الوجهين حدسنا محمد ابن المثنى - 00:16:11
حدسنا يحيى عن اسماعيل حدثني قيس عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما اياتان من ايات الله - 00:16:34
فاذا رأيتموهما فصلوا قال باب ما جاء في قوله وهو الذي ارسل الرياح بشرى بين يدي رحمته قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرى بين يدي رحمته اي مقدمات للمطر - 00:17:00
فالمطر يطلق عليه الرحمة يطلق عليه الغيث او المطر يطلق عليه الغيس لكن يوصف بانه رحمة اعني الغيث الذي هو المطر وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته فبين يدي هطول الامطار تأتي رياح - 00:17:33
قاصفا من الريح تقصف كل شيء لواقع ارسلنا الرياح لواقع ملاقحة ملقحة يسار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار يعني الاعصار الدوامة الهوائية التي تهب وتصعد قال - 00:17:55
سر برد فيها سر برد شديد نشرا متفرقة حدثنا ادم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:19
نصرت بالصبا نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور نصرت بالصبا بريح الصبا هلك تراد بالدبور الريح التي اهلكت بها قبيلة عاد اسمها الدبور الريح تنقسم الى اقسام ريح فيها رحمة وريح فيها عذاب - 00:18:39
ريح الواقح تلقح كما هو معلوم عند عند علماء الزراعة وريح عقيم لا تلاقح بل تدمر لواقع واقيم رحمة وعذاب ريح ينصر الله بها اقوام وريح يهزم الله بها اقوام نصر النبي يوم الاحزاب - 00:19:10
بالريح يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها ريح فيها عذاب يدمر الله بها اقوام قال حدثنا مكي بن ابراهيم - 00:19:40
حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء - 00:20:00
سري عنه تعرفته عائشة ذلك فقال ما ادري لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم هذا اصله في البخاري الحديث مطول في غير البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:21

كان اذا رأى ناشئا في السماء سحابا في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فقالت له عائشة يا رسول الله الناس اذا رأوا الناشئة في السحاب في السماء استبشروا - 00:20:45
انه سينزل مطر واراك اذا رأيت الناشئة اقبلت وادبرت ودخلت وخرجت قال يا عائشة وما يؤمنني قد رآه قوم فقالوا هذا عارض مستقبل اوديتنا فقال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به - 00:21:10
ريح فيها عذاب اليم قال باب زكر الملائكة باب زكري باب زكر الملائكة وقال انس قال عبدالله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدو اليهود - 00:21:40
من الملائكة قال الله سبحانه في كتابه الكريم قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك بازن الله ما معناها المعنى قل من كان عدوا لجبريل فلا ينبغي ان يعاديه - 00:22:16
لان جبريل ما نزل بشيء من تلقاء نفسه انما نزله على قلبك يا رسول الله بازن الله فالذي يعادي جبريل سيعادي سيعادي ربه بهذا المعنى وجاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:42
قالوا نسألك اسئلة ان اجبتنا عليها فانت نبي واتبعناك والا فلا قال سلوا فسألوه اسئلة فاجابهم عليها خير جواب فقالوا اما الذي اجبت فقد صدقت لكن بقي سؤال عنده نتابعك او نفارقك - 00:23:03
قال ما السؤال قالوا من يأتيك من الملائكة بالوحي من يأتيك من الملائكة قال ائتيني جبريل قالوا ذاك عدو اليهودي من الملائكة اذا نفارقك ولو قلت ميكائيل لاتبعناك فنزلت الاية - 00:23:28
قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله قال ابن عباس في تفسير قوله وانا لنحن الصافون قال الملائكة الملائكة تصف عند ربها قال حدثنا هدبة ابن خالد - 00:23:49
حدثنا همام عن قتادة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام حدسنا قال حدسنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن ما لك بن صعصعة رضي الله عنهما قال - 00:24:13
قال النبي صلى الله عليه وسلم بين انا عند البيت بين النائم واليقظان بين انا عند البيت بين النائم واليقظان وذكر يعني رجلين رجلا بين الرجلين اوتيت بطست من ذهب - 00:24:33
ملئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم او هنا غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا واتيت بدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار. البراق - 00:24:56
فانطلقت مع جبريل حتى اتينا السماء الدنيا هنا ايجاز والا فقد انطلقوا اولا الى المسجد الاقصى هنا اختصار حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل من معك؟ قال محمد - 00:25:22
قيل وقد ارسل الي قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ادم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فيه استعمال كلمة مرحبا مرحبا بك من ابن ونبي - 00:25:48
فاتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على عيسى ويحيى فقال مرحبا بك من اخ ونبي - 00:26:12
فاتينا السماء الثالثة قيل من هذا؟ قيل جبريل قيل من معك؟ قيل محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على يوسف فسلمت عليه - 00:26:44
قال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الرابعة قيل من هذا قال جبريل قيل من معك؟ قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قيل نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء - 00:27:03
اتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتيت السماء الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم - 00:27:20
قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء تأتينا على هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا على السماء السادسة قيل من

هذا؟ قيل جبريل قيل من مات قيل محمد - 00:27:39
قيل وقد ارسل اليه مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فلما جاوزت بكى بكى موسى لما جاوزه النبي صلى الله عليه وسلم فقيل ما ابكاك - 00:27:59
قال يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل من امتي سبحان الله انهم بشر ولكنهم يتنافسون في الخيرات تحقا انهم بشر البشرية تجري - 00:28:22
في قلوب العباد اهل الايمان فيما بينهم في الخيرات وغيرهم في مسائل اخر اذكر ان الاوس والخزرج كان بينهما شيء وكان كانوا يتنافسون في الفضائل فروي الحديث روي الحديس فيه - 00:28:49
ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ اهتز العرش لموت ساد ابن معاذ فقال لا اظن البراءة او جابر واحد منهم يعني قال - 00:29:20
بل اهتز السرير حاول ان يقول ان المراد بالتزايد العرش اهتزاز ماذا السرير الذي كان ينام عليه سعد بن معاذ حتى يصرف الفضيلة عن عن الاوس فحقا انهم انهم بشر - 00:29:39
حقا انهم بشر وعائشة تقول مر عمر فليصلي بالناس ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء. ماذا ارادت يا اسلام ارادت الا يتشائم الناس - 00:30:00
بابي بكر بعد وفاة رسول الله فقالت نصدر عمر لان ابي ازا وقف في المحراب مكان الرسول قل له من هذا الذي جاءنا بعد رسول الله؟ ويكرهون من وقف مكان الرسول - 00:30:23
فقالت باسلوب اخر بل قولي له يا حفصة ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصلي بالناس فبشر باش المقداد ذهب الى بيت الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:30:38
ووجد لبنا تحت السرير لبنا تحت السرير فتأخر النبي ونفسه طواقة الى شرب هذا اللبن فجلس يفكر شيئا ما وبعدها قال الرسول مع اصحابه سيطعمونه اي طعام. الرسول كل الناس تحبه - 00:31:00
سيأكل برة في الخارج اي اكل. اسحب اللبن واشرب اللبن تزاحم اللبن وشرب اللبن الشيطان زين له اولا ان يشرب فشرب اللبن فبعد ان شرب اللبن الشيطان لا يسكت زي ما لك شرب اللبن بعد زلك جاء يندمك. اه انت شربت لبن الرسول جب لنفسك مصيبة يجي لك مرض - 00:31:25
انك شربت بدون از اكلت شربت اللبن بدون وجه حق الان يدعو الرسول عليك دعوة تنتهي فجلس يندم نفسه فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اذا به يفكر كيف يصنع مع رسول الله - 00:31:51
عليه الصلاة والسلام كان اسلم شيء عنده ينجو به الصدق فحكى لرسول الله القصة فضحك منه النبي عليه الصلاة والسلام فحقا انهم بشر يجري فيه ما يجري يجري فيهم ما يجري - 00:32:15
في البشر فموسى يقول عليه السلام يبكي لم تبكي يا موسى لما تبكي ما سبب بكائك يقول عن رسول الله هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل من امته الجنة افضل مما يدخل من امتي - 00:32:38
الحديس الاشياء - 00:33:05